Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالسياب واضرابه[21] .

ومن مظاهر الصراع تنقية الشوائب ، فاذ يدرك أنصار الجديد ان خصومهم يمكن ان يتشبثوا بالضعيف من جديدهم محاولين من خلاله نسفيه الحركة بأكملها ونهديمها فانهم يحاولون الوقوف عند هذا الضعيف ونقده وكأنهم يسدون الطريق بذلك على انصار القديم ، فقد « روى عن بعض الشعراء ان أبا تمام أنسده قصيدة أحسن في جميعها الا في بيت واحد ، فقال له : يا أبا نسام : لو ألقيت هذا البيت ما كان في قصيدتك عيب .. »[22] واطمئنان أبي تمام الى ذوق هذا الشاعر ـ يدلنا على ذلك انه أنشده بصورة خاصة ـ يمكن ان يهدينا الى ان هذا الشاعر ليس من انصار القديم في الاقل ان لم يكن من انصار الجديد ، ويمكن ان يعزى طلبه من أبي تمام اسقاط ذلك البيت الضعيف من القصيدة الى سد الطريق على أنصار القديم في الانتقاص من شعر أبي تمام . ولعل في تعقيب الاصبهاني على رفض أبي تمام تلبية ما طلب منه ، اذ يقول : « فلو كان يسيء بالاساءة ظنا ،ولا يفتتن بشعره ،كنا في غنى عن الاعتذار له »[23] لعل في تعقيبه ما يشير الى ما ذهبنا اليه .

وروى ان اثنين اختلفا في قول أبي نواس :

رسم الكرى بين الجفون محيل عفّى عليه بكا عليه طويل

فاحتكما الى مسلم بن الوليد فقال : « ان كان قول ابي العذافر :

باض الهوى في فؤادي وفرّخ التذكار

---

(21) ينظر ملف مجلة الاذاعة والتلفزيون عن بدر شاكر السياب : 30 ، وقول الجواهري فيه : « لقد كنت يا بدر جسرا ذهبيا حيا يعبر عليه بقة واعجاب ولطف واعتزاز كل هذا الموكب الساحر من دنيا الشعر العربي الفخم الضخم الخالد المنحدر عبر العصور الى الضفة المقابلة من الارض الجديدة .. » وينظر مهرجان المربد الشعري ، 1971 : 172 .

(22) الاغاني 16 : 383 .

(23) نفسه 16 : 384 .